ملخص باللغة العربية

تنمية التجارة والاستثمار في الصين لعام ٢٠٢٢

ترجمة : د. مروة راغب
مدير تحرير موقع الهيئة العامة للاستعلامات باللغة الصينية

في الـ٢٨ من سبتمبر، عقد معهد البحوث التابع لوزارة التجارة الصينية مؤتمرا صحفيا وندوة بعنوان : تقرير حول تنمية تجارة التجارة والاستثمار "الحزام والطريق" لعام ٢٠٢٢ في بكين. هذه هي السنة الخامسة منذ ٢٠١٨ التي يتم فيها نشر هذا النوع من التقارير.

وفقا للتقرير، عام ٢٠٢١هو علامة بارزة في عملية التنمية في الصين، كما أنه عام متميز للبناء المشترك من خلال خارطة "الحزام والطريق". حيث تواصل الصين استخدام التنمية المستدامة والمطردة لاقتصادها من أجل انتعاش الاقتصاد العالمي. بعد مرور أكثر من ٩ سنوات من العمل المشترك، أصبح البناء المشترك الـ "الحزام والطريق" أكبر منصة تعاون دولي. وذلك لانها تقدم مساهمات مستمرة ومتقدمة وكبيرة في الانتعاش الاقتصادي العالمي.

دفع عجلة التنمية الوطنية

يوضح التقرير أنه في ظل مواجهة التغيرات الكبيرة التي لم نشهدها منذ قرن والوباء العالمي "الالتهاب الرئوي التاجي"، تتمسك الصين بحزم بمفهوم مجتمع مصير مشترك للبشرية ، وتتخذ دائماً البنية التحتية كمنطقة ذات أولوية لبناء "الحزام والطريق"، تعميق التعاون الاقتصادي والتجاري، وتعزيز البناء المشترك للتحول الرقمي ولوطن أخضر منخفض الكربون مع دفع عجلة التنمية للبلاد.

يوضح التقرير: في عام ٢٠٢١، وصل حجم تجارة البضائع بين الصين

والدول الواقعة على طـول "الحزام والطريق" إلى مستوى متمـيـز و أصـبـحـت الآســـيان (ASEAN) المنطقة التي تنفذ فيها الصين والدول التي تبني "الحزام والطريق" المنطقة الأكثر تمركزا لتجارة البضائع. بلغ إجمالي التجارة في السلع بيـن الصين والآسيان ٨٧٨,٢١ مليار دولار أمريكي ، وهو ما يمثل ٤٨,٩% من إجمالـي تجارة البضائع بين الصين والدول الواقعة على طول الحزام والطريق ، و٣٤,٨% من إجمالي تجارة البضائع بين الصين والدول التي تبني "الحزام والطـريـق "بشـكـل مشترك.

أشار التقرير إلى أن الصين والدول التي تبني "الحزام والطريق" بشكل مشـتـرك تواصل إثراء محتوى التعاون، وتقوية التنسيق والتعاون بين الآليات، ولعب الـدور الرائد والحفاز لتواصل السياسات، واستكشاف طرق جديدة لتعزيز التنمية المشتركـة. بحلول نهاية عام ٢٠٢١، أنشأت الصين مجموعات عمل تجارية بدون عوائق مع ١٧ دولة ، وقامت بتشكيل مجموعات عمل للتعاون الاستثماري مع ٤٦ دولة ومنـطـقـة وأنشأت آلية تعاون ثنائية في التجارة الإلكترونية مع ٢٣ دولة، وأنشأت آلية تعـاون في تجارة الخدمات مع ١٤ دولة. كما أنها تواصل آلية التعاون "طريق الحرير للتجارة الإلكترونية "وتعميقها ، والتعاون الوثيق في التواصل السياسي، التخطيط لـرسـو السفن، ترويج الصناعة، التعاون المحلي، بناء القدرات، إلخ. كما أنها تقاسم عوائـد تنمية التجارة الإلكترونية مع الدول الشريكة، مما يدفع من عملية انتعاش الاقتـصـاد العالمي.

يوضح التقرير أن الهدف من مبادرة "الحزام والطريق موجه لمصلحة الشعوب ، حيث يهدف الي "المستوى الكريم والمستدام لمعيشة الشعوب" ، ويعد "طريق الحرير الصحي" بناءا عميقًا لمرافقة الشعوب مدي الحياة، و "طريق الحرير الأخضر" يوثـق الرابطة المشتركة للتنمية المستدامة، كما يعتبر "طريق الحرير المبتكر" محركًا قويًـا للتنمية المشتركة . فالتعلم المتبادل بين الحضارات يبني طريق الأمل لتحقيق المنفعـة

المتبادلة والنتائج المربحة لجميع الأطراف ويعتبرجسرا للتعلم المتبادل.

اعتباراً من نوفمبر ٢٠٢١، ارسلت الصين اجمالى ٢٣ الف عضو فريق طبى الى افريقيا.تم تشخيص وعلاج ٢٣٠ مليون مريض، ومساعدة ١٨ دولة أفريقية على إنشاء ٢٠ مركزاً متخصصاً، وقد تم إنشاء آلية تعاون نظيرة مع ٤٥ مستشفى أفريقياً في ٤٠ دولة أفريقية.وبحلول نهاية عام ٢٠٢١، أقامت الصين تعاوناً علمياً وتكنولوجياً مع ٨٤ دولة مشاركة في البناء ، ودعمت ١١١٨ مشروعاً بحثياً مشتركاً، وبدأت في بناء ٥٣ مختبراً مشتركاً في الزراعة والطاقة الجديدة والصحة ومجالات أخرى.

ضرورة الاسراع بعملية التطوير عالية الجودة

ذكر عميد معهد الصين والعالم المعاصرة السيد يو يون تشيوان أنه في الوقت الحالي ، يحتاج بناء نظام الخطاب الدولي الخاص بـ "الحزام والطريق" بشكل عاجل إلى المزيد من المنتجات القائمة على المعرفة ووجهات النظر ، وينبغي للمراكز البحثية إطلاق المزيد من المنتجات الدولية، وتزويد تقارير المؤسسات الرسمية باللغات الأجنبية ، وإحداث دمج للخطاب الصيني في الداخل وخارج البلاد، مع تقديم منتجات بحثية عالية الجودة لتعميم قنوات الاتصال الغربية بلغة ونصوص دولية مقبولة للشعوب.

وقال لو يوز، نائب مدير إدارة البحوث الاقتصادية الخارجية بمركز أبحاث التنمية بمجلس الدولة،" لقد توصلت العديد من الدول إلى توافق عريض بشأن البناء المشترك لـ "الحزام والطريق" ، الأمر الذي أرسى أساساً جيداً لمزيد من تعميق التعاون. " مع مواجهة الوضع الدولي المتزايد التعقيد والخطير، من أجل تعزيز التنمية عالية الجودة لـ "الحزام والطريق" ، من الضروري زيادة تعزيز إضفاء الطابع المؤسسي على التعاون الدولي وتنظيمه، وحشد حماس البلدان على طول الطريق للمشاركة بعمق، وتعزيز الوعي بالامتثال وقدرات الامتثال للمؤسسات. تعزيز القدرة على استخدام

القواعد الدولية لحماية الحقوق والمصالح المشروعة في الخارج "، وأضاف قائلا: "مع اغتنام فرص التعاون الدولي في الوقت المناسب ، يجب أن نستجيب بشكل فعال للمخاطر المختلفة وننزع فتيلها ، وذلك لإحراز تقدم بطريقة أعمق وأكثر واقعية واستقراراً وبعيد المدى، ولعب دور أكبر في بناء الصين. نمط التنمية الجديد.

وقال السيد اوه يانغ تشينغ نائب رئيس معهد علي للأبحاث، إن التجارة الإلكترونية عبر الحدود أصبحت ممراً سريعًا للشركات والعلامات التجارية الأجنبية لدخول السوق الصينية، مما يساعد البلدان على بناء "الحزام والطريق" بشكل مشترك لتوسيع الصادرات إلى الصين. في الوقت نفسه، تساعد التجارة الإلكترونية عبر الحدود عدداً كبيراً من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر على المشاركة في التجارة العالمية، مما أدي الي تحسن عملية التجارة وجعلها أكثر ملائمة، وأ ظهرت بشكل فعال الاتصال السلس بين الإنتاج والخدمة والاستهلاك.

كما أشار إلى أنه في رحلة البناء المشترك التي تبلغ مدتها ١٠ سنوات والتي اقترحتها مبادرة "الحزام والطريق". عملت وستعمل الصين مع دول البناء المشترك للتركيز على البيئة ومساعدة البلدان على التطور في الانسجام مع الطبيعة؛ كما ستعمل علي التعاون والابتكار لتوفير زخم دائم لبناء مشترك عالي الجودة لـ "الحزام والطريق"؛ وتحسين آلية تعزيز نظام الحوكمة الاقتصادية العالمية لمواصلة التحرك في اتجاه عادل ومعقول؛ خاتما كلمته قائلا: " الحزام والطريق" هو "حزام التنمية" الذي يفيد العالم و "طريق السعادة" الذي يعود بالفائدة على شعوب جميع البلدان.